

## تركيب السكان

### ثالثاً - التركيب الاقتصادي

يتم تقسيم القوة البشرية في المجتمع السكاني بموجبه إلى قسمين :

1- أفراد داخل القوة العاملة ( فاعلون أو نشطون اقتصادياً )

هم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلاً بمجهودهم العضلي والعقلي في أي عمل يتعلق بإنتاج السلع أو تقديم الخدمات، كذلك الأفراد القادرين على العمل لكنهم لا يجدونه رغم رغبتهم فيه وبحثهم عنه .

2- أفراد خارج القوة العاملة (غير الفاعلين أو غير النشطين اقتصادياً )

هم الأفراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرةً في إنتاج السلع أو تقديم الخدمات مثل ربات البيوت والطلاب والعاجزين عن أداء عمل مثمر بسبب عاهة أو مرض مزمن... والسجناء والمسنين الذي تزيد أعمارهم عن (65) سنة .

يمكن من خلال دراسة التركيب الاقتصادي تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية، ويمكن كذلك تحديد نسبة العمالة وحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة ومعرفة معدلات البطالة وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة، كما تُسهم دراسة التركيب الاقتصادي في تحديد القوى العاملة في المستقبل اعتماداً على اتجاه معدلات التغيير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية وإسهام الإناث في القوى العاملة.

وحددت الأمم المتحدة (مكتب العمل الدولي) أنواع النشاط الاقتصادي في تصنيف خاص يسمى

التصنيف الدولي الموحد للنشاط الاقتصادي الذي ينقسم إلى ثلاث مجموعات:

أ - مجموعة الأنشطة الأولية

تشمل قطاع الزراعة والرعي والغابات وصيد البر والبحر.

ب- مجموعة الأنشطة الثانوية

تضم قطاع المناجم والمقالع والصناعات التحويلية والبناء والتشييد.

ج - مجموعة الأنشطة الثالثة

تشمل الكهرباء والغاز والمياه والتجارة والنقل والمواصلات والخدمات .

#### رابعاً - التركيب حسب الحالة المدنية الزوجية

تعني الحالة المدنية الزوجية التوزيع النسبي للسكان الذين لم يسبق لهم الزواج والسكان المتزوجين والسكان الأرمال والسكان المطلقين، ونجد ان الحالة المدنية للسكان ليست ثابتة بل دائمة التغير، وهي تعكس في ذلك ظروف المجتمع السائدة اقتصادياً واجتماعياً .

#### خامساً - التركيب التعليمي

يقصد بالتركيب التعليمي تصنيف سكان المجتمع على أساس تحصيلهم الدراسي وتأهيلهم العلمي وفق مستويات الدراسة المختلفة بدءاً من الأمية ثم الإلمام بالقراءة والكتابة ووصولاً إلى التعليم فوق الجامعي (الشهادات العليا )، وغالباً ما تكون هذه البيانات موزعة حسب العمر والنوع، ولهذه البيانات أهمية خاصة في كونها تُعد مؤشراً لمستوى المعيشة، ومقياساً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي، كما أنها تُعد ذات أهمية خاصة في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية وفقاً للخطط الموضوعة، وفي الدول التي تتزايد فيها نسبة الأمية تكون بيانات التركيب السكاني حسب الحالة التعليمية ذات فائدة مباشرة في التخطيط لمحو الأمية في مناطق الدولة المختلفة.

#### سادساً - التركيب اللغوي

من المعروف أن اللغة أساس قيام الحضارة فهي تُعد مصدراً للشعور الوطني المشترك، والوحدة الثقافية تكون أقوى بكثير من الجنس والسلالة في المشاعر القومية، ولا شك أن وجود مجموعات تتكلم لغات مختلفة داخل البلد الواحد يُحدث كثيراً من المشكلات السياسية، ويقود إلى مشكلات اجتماعية واقتصادية قد تؤدي إلى الانقسام في حياة الشعب، ويُعد التركيب اللغوي مهماً في الدول التي تتعدد فيها اللغات، فهناك أقطار كثيرة في العالم فيها لغات متعددة لمجموعات سكانية متفاوتة في أهميتها العددية كما هو الحال في الهند وباكستان وأندونيسيا ونيجيريا، وهناك ثلاثة أنماط من البيانات عن اللغات التي تشملها معظم التعدادات على النحو الآتي:

أ- اللغة الأصلية التي يتحدث بها الشخص في موطنه في طفولته المبكرة .

ب- اللغة التي يجري الحديث بها في الوقت الراهن .

ج- المعرفة بلغة أو لغات معينة .

ويُستخدم النوع الأول في المقارنة بين المجموعات السكانية حسب لغاتها المختلفة، أما النوعان الأخيران فنجد صعوبات في مثل هذه المقارنة، إلا أن قيمتهما تبدو في الدراسات الخاصة بتكيف المهاجرين مع المجتمعات الجديدة ذات اللغات المختلفة الأصلية.

ويندر أن تتماشى الحدود السياسية تماماً مع الحدود اللغوية للدول، لكنها ساعدت على وجود تجانس لغوي في معظم الأحوال، وأصبحت لغات الدول العظمى التي أثرت في خريطة العالم السياسية لغات عالمية مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية .

### سابعاً - التركيب الديني

تهتم الدراسات السكانية بالتركيب الديني كعنصر مهم في تركيب السكان، ويفيد في دراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للسكان خاصة في الدول متعددة الأديان، وتنبأين أقاليم العالم في توزيع الأديان فيها لكن هناك أربعة أديان كبرى تدين بها الغالبية العظمى من سكان العالم هي الإسلام والمسيحية والهندوكية والبوذية، وينعكس تباين التركيب الديني على بعض المشكلات في العالم، فقد أدى ذلك التباين إلى تقسيم شبه القارة الهندية، كما ينعكس التركيب الديني في النظام التشريعي في الدولة مثل لبنان .

وتتميز قلة من دول العالم بالتجانس الديني الكامل مثل الدول الإسكندنافية التي تعد من أكثر الدول البروتستانتية تجانساً، ودول أمريكا الجنوبية التي تعد أكثر الدول الكاثوليكية تجانساً.

### ثامناً - التركيب العرقي

تستخدم كلمة العرق للدلالة على مجموعة من الأشخاص الذين يتفقون في صفات جسدية معينة منقولة بالوراثة، ويميز في بعض الأحيان بين الناس بلونهم ، وتهتم الدراسات السكانية بالتركيب العرقي في البلاد التي يوجد فيها تفرقة عنصرية كجنوب إفريقيا أو في الدول ذات الأصول العرقية المتعددة كالولايات المتحدة .

## تاسعاً - التركيب الحضري والريفي

من أهم الخصائص التي يجب معرفتها في أي مجتمع هي نسبة أهل الحضر والريف من سكانه، حيث هنالك اختلاف بين المجتمعين الحضري والريفي في توزيعهم ونمط الحياة والبناء الاجتماعي والاقتصادي وبشكل عام يلاحظ ارتفاع نسبة التحضر في الدول المتقدمة حوالي (79.1%)، بينما تقل في الدول النامية إلى (25.7%)، وتصل نسبة الحضر في الدول البترولية إلى (94 %).

### تنظيم الأسرة

يقصد بتنظيم الأسرة اتخاذ نمط معين في الحياة يتحمل الزوجان من خلاله مسؤوليتهما الكاملة تجاه أولادهما، ويتمثل نمط الحياة هذا بتجنب الحمل غير المرغوب فيه، وتحديد المدة الزمنية بين الولادة والأخرى وتحديد عدد أفراد الأسرة على ضوء إمكانياتها الاقتصادية، وتوقيت زمن الولادة بحسب قابلية المرأة الصحية. ويرتبط بمفهوم تنظيم الأسرة مفاهيم أخرى مثل ضبط النسل الذي يعني إيقاف الإنجاب مرحلياً لفترة معينة، أما تحديد النسل فيعني إيقاف الإنجاب نهائياً والاكتفاء بعدد معين من الأطفال . وتعد الأمريكية مارغريت سانغر أول من دعت إلى تنظيم الأسرة، وافتتحت أول عيادة لتنظيم الأسرة في عام 1916 في بروكلين في نيويورك .